

## مدرج تاريخي

### الكاتب



سيف الشامسي

سيف الشامسي

عندما تُذكر الشارقة يُذكر سلطان.. وعندما يُذكر سلطان تذكر معه مفاهيم التاريخ والحضارة والثقافة، فسموه بدأ منذ زمن بعيد في تجسيد رؤية حضارية للثقافة الإماراتية، هي ما أصبحت عليه اليوم من علامة إماراتية بارزة عالمياً، ونحن نسطر إنجازاته بأقلامنا حيناً بعد حين. واليوم نحن أمام إنجاز غير مسبوق، ولحظة فاصلة في تاريخ مدينة الثقافة والفنون، حيث أطلق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، رعااه الله، مشروع مدرج خورفكان، معلماً ثقافياً يضاف إلى عروس الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة، الذي يعكس النظرة الثاقبة لسموه في صناعة مستقبل باهر ثقافي وحضاري لإمارة الشارقة، والذي هو إضافة رائدة جديدة للإنجازات التي أطلقتها قيادة الدولة الحكيمة التي تؤكد أن الإمارات دولة استثنائية تعمل بجد لرسم وصناعة المستقبل والتخطيط على المستوى العالمي. ولا يخفى على الجميع أن دولة الإمارات في طليعة دول العالم في الازدهار وتوفير الرخاء لشعبها. نقف اليوم أمام معلم ثقافي وفني جديد، يُضاف إلى منابع الثقافة في إمارة الشارقة شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً.. شارقة الثقافة التي لا تعرف المستحيل على صعيد الثقافة، وتمضي نحو التطور بخطى ثابتة. نحن سعداء بهذا اليوم وبما وصلت إليه إمارة الشارقة من نهضة حضارية وثقافية من خلال مشاريع كبيرة متتالية، فاهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بالحراك الثقافي في الإمارة، ورؤيته الفنية بالارتقاء إلى أعلى المستويات، جعلنا الشارقة في مصاف المدن الساحلية جمالاً، وليس هناك ما هو بصعب أمام من أنجز مشروعاً صُمم من جبل. هكذا يرى سلطان المستقبل، يحتضنه.. وبقوة، ومن كل الجهات.. ليحقق الرخاء والرفاهية لأبناء شعبه، وصولاً بهم إلى أعلى مستويات السعادة على الصعيد العالمي. والحمد لله أولاً وآخراً، الذي وهبنا حاكماً حكيماً عالماً مولعاً بالثقافة حريصاً كل الحرص على هويته وثقافته وحضارته، فالرجال أفعال وليس أقوالاً، ونتعلم منه أن الطموح والتحدي مهمة تكمن في تأسيس رؤية الإمارات، كونها دولة لا تعرف المستحيل، حيث تسخر طاقاتها

المادية والبشرية من أجل نجاح مشاريع مسيرة النهضة الإماراتية، ومشروع مدرج خورفكان، جاء نتاجاً لجهود سموه الاستثنائية التي يبذلها لجعل الشارقة في مصاف المدن المتقدمة عالمياً في شتى المجالات.

قائد عام شرطة الشارقة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023